

## الفصل 41: الأميرة لا يمكنها سوى أن تكون خادمة (1).

هذا المشهد قد صدم القادة للغاية. فبالرغم من أنهم قادة الطائفة إلا أن قوتهم لا تتجاوز مرحلة البطل المسمى. بينما يو هي قد سبق ووصل إلى مرحلة النبيل الملكي شارف على الوصول إلى مرحلة الكائن المنور.

وبسبب هذا، فإن القادة لا يملكون المؤهلات للوقوف معه جنباً بجنب، وبسبب ذلك فإنهم قاموا بتحيته بإحترام، لكن هذا الشخص ذي المكانة العالية أمام أعين الجميع قد بدأ بالتكلم مع لي تشي يي بأعلى درجات الإحترام.

والأكثر من هذا هو الرسالة التي أحضرها من ملك الشياطين لون ري، التي تقول أن ملك الشياطين نفسه يريد إستضاف لي تشي يي شخصياً في طائفته؟ هذا أمر لم يفهمه أي أحد من القادة.

فمن هو ملك الشياطين لون ري؟ إنه واحد من أقوى الأشخاص في جيله، بقوة كافية لفعل أي شيء يريد. والأكثر أنه قد وصل إلى هذا المستوى من القوة في العصر الذي تحطمت فيه إرادة السماء. وشخص بهذه المكانة والقوة يريد إستضافة لي تشي يي شخصياً؟ هذا أمر لا يمكن قوله حتى كمزحة غبية.

أما بالنسبة للتلاميذ فإنهم كانوا مصدومين للغاية لدرجة أنهم لم يستطيعوا التحرك. لكن صدمتهم قد إزدادت أكثر عندما قم لي تشي يي بمد يده اليسرى في إتجاه لي شوانغ يان لتقوم بالإمساك بيده والمغادرة معه بإحترام.

"أيها الحامي، أنا لا أملك الوقت لترفيه شخصياً اليوم."

قبل المغادرة لي تشي يي قام بتوديع الحامي يو هي.

جميع الناس من طائفة البخور المطهرة لم يفهموا ما الذي يحدث الآن ما عدا هواي رين والحامي مو. فالأحداث التي حدثت أمامهم الآن غريبة للغاية. فمن التلاميذ العاديين حتى القادة، الجميع كان مصدوم للغاية.

\*\*\*\*\*

بينما الجميع كان مصدوماً لدرجة أنهم لم يستطيعوا التحرك من مكانهم، لي تشي يي قد عاد إلى منزله ولي شوانغ يان ممسكة يده. وبعد دخولهم إلى المنزل، لي شوانغ يان قامت بسحب يدها من يد لي تشي يي. ولتقوم بعد ذلك بالتحديق إلى لي تشي يي بغضب، بينما صوت بارد صدر من فمها:

"هل أنت راضي هذه المرة؟"

لي تشي يي تجاهل سلوك لي شوانغ يان وقام بالجلوس على كرسيه لينظر إليها بهدوء ويبدأ بالتكلم: "هل تعتقد أن إمساك يدي أمام الجميع لشرف عظيم بالنسبة لي؟ هل تعتقد بأن ذلك إرضاء لغروري؟ لا أنت مخطئة تماماً. أنا لا أحتاج لأشياء مثل هذه."

"حقيقة أنني سمحت لك أن قتودني من يدي هي....."

لي تشي يي قاطع كلامها بينما أعينه أصبحت باردة وجدية:

"لقد دائماً قمت بإخفاء عيوب الناس بجنبي، ودائماً ما حاولت حميتهم بكامل قوتي. وبما أنك قد قررتي أن تتبعيني، فإنني قد أعطيتك كمية هائلة من ماء الوجه عن سماحي لك بأن تمسكي بيدي. فهذا أمر لتكوني فخورة بشأنه. فلو بدأن بالتكلم بشأن المكانات، فإنك خادمتي، ولا تملكين الحق بالمشي بجانبي. يجب عليك تذكر ذلك."

"أنت....."

لي شوانغ يا قد بدأت بالإرتجاف وهي على وشك الانفجار من شدة الغضب. فقد قبلت المجيء إلى هذا المكان والتخلي عن مكانتها كأميرة، وحتى قامت بإرغام نفسها على الإمساك بيده، لكن هذا الشخص أمامها قد تجرأ على القول بأن ذلك هو شيء لتفخر به. فبعد سماعها لهذه الكلمات، كيف يمكن لها أن لا تغضب.

"أنت تملكين فخرك وكبريائك. أنا أفهم ذلك"

لي تشي يي لم يعر غضبها أي إهتمام وواصل:

"لقد أمرتني من قبل لوني أن تأتي إلى هنا، ولكن في الحقيقة، في قلبكي أنت لم تريدين القدوم إلى هنا. فأنت تعتبرين فسك موهوبة للغاية، محبوبية السماء، وبسبب ذلك فإنك تنظرين إلي بإزدراء، وذلك شيء طبيعي وأفهمه. لكن اليوم قد سمحت لكي أن تمشي معي وأنا ممسك بيدك، وهذه بداية جيدة للغاية. ولو تشعرين أنك لا تريدين البقاء هنا فإن ذلك خيارك، لكن عندما أقوم بقلب العوالم التسعة رأساً على عقب، ففي ذلك الوقت، فإنه لن يكون لديك أي مكان بجانبني."

هذا الفتى أمامها قد ذي الثلاثة عشر سنة قد تجرأ على قول هذه الكلمات المغرورة التي ماكان ليتجرأ على قولها أي شخص.

وبسبب تعبيره الهادئ وثقته الغير محدودة، فإن لي شوانغ يان لم تستطع أن تفكر به كشخص مغرور لدرجة أنه لا يعرف حدوده.

فبالطبع لي شوانغ يان لم ترد المجيء إلى هنا بمحض إرادتها. فحتى قائد السيف من طائفتها قد تدخل مع ملك الشياطين ليقنعاها بالقدوم إلى هنا. وحتى قائد السيف قال بأنها لو إتبعته لي تشي يي فربما سيمنحها ذلك مستقبل أفضل من لو ظلت في الطائفة.

هذه المسألة بالنسبة لها لظلم كبير بالنسبة لها، فهي أميرة مملكة الثور القديم، وجمالها وموهبتها لا يضاهان في المنطقة الوسطى العظيمة بأكملها. فهي التاة المحبوبة لدى السماء.

الذكور الذين يريدون الزواج منهما لشكلوا صفا من قرن في العالم إلى القرن الآخر، لكن اليوم يجب عليها التقليل من مكانتها وتصبح خادمة لفان عادي.

معلمها لون ري، الموهوب لدرجة أنه أصبح واحدا من أقوى الكائنات في العالم في هذا العصر الذي تحطمت فيه إرادة السماء. لكن هذا الموهوب والأسطورة قد قرر تقدير فان بموهبة فان لدرجة أنه قد قرر منح تلميذته إليه. هذا شيء قد جعلها مصدومة للغاية.

وبالرغم م أنها أرادت إخراج الغضب الموجود في داخلها، إلا أنها لم تجد أي طريقة سوى الصراخ وتدي لي تشي يي:

"حيد، أنت تعتبر نفسك بأنه لا يمكن مضاهاتك في العالم بأكمله، إذا أثبت ذلك لي. لو حقا تملك تلك الدرجة من القدرة، فأثبت حقيقة ذلك لي. وإلا فإنني سأعتبرك مجرد غبي لا يعرف حدوده ومغفل يعيش في أحلامه." وهو ينظر إليها، لي تشي يي أجاب بهدوء تام.

"إثبات؟ ولما علي إثبات أي شيء لك؟"

غضب لي شوانغ يان قد إزداد أضعاف. فبالرغم من عمره الصغير، إلا أنه يتكلم وكأن ليس هنالك شخص مثله في العالم بأكمله، وكأنه ملك العوالم التسعة.

"الذي تشكلت سحرية، لو إستطعت التكلم قليلا عن الحقائق الموجودة فيها، فإنني سأعترف بإمتلاكك لبعض الموهبة."

بعد إنتهائها من التكلم، لي شوانغ يان قامت بسحب قطعة جلد وحش قديم. على القطعة الصغيرة من الفرو هنالك عدد لا يحصى من الكلمات، حقائق العالم المخفية، وعدد هائل من الأسرار الخفية، وكأن جميع خفايا وحقائق العالم موجودة في هذه القطعة الصغيرة من الجلد.

فلو قام شخص ما بالتحديق بشدة في هذه القطعة من الجلد، فإنه سيتم سحرهم من قبل الحقائق الموجودة هنا وروحهم ل تستطيع التركيز على أي شيء آخر.

لي تشي يي قام بالنظر إلى قطعة الجلد المألوفة للغاية. وفي غمضة عين، جزء من التشكيلة السحرية ظهر في عقله. والذكريات المتعلقة بهذا الجزء من التشكيلة التي قام بختماها فيأعمق مكان في عقله قد عادت قليلا. قطعة الجلد هذه هي مرد جزء من عدة أجزاء لتشكيلة أكبر. أما بشأن التشكيلة الكاملة، فإن لي تشي يي لم يرد التذكر لعدة أسباب، بالإضافة إلى أنه الوحيد في العوالم التسعة الذي يعرف التشكيلة بأكملها.

لي تشي يي قام بالتهند قليلا وبدأ بالشرح بينما يقوم بالإشارة إلى عما يتحدث بإبعه:

"هذا هو وسط التشكيلة المحطمة، وحيث يتم حمايته من قبل الوحوش الستة والخالدون الأربعة. الأشخاص الذين بإمكانهم المرور من هنا يمكن عدهم على يد واحدة"

لي تشي يي بدأ بالتكلم وكأنه هو من صنع هذه التشكيلة بنفسه. كل كلمة من فمه شرحت جزءا مهما ولكن نبرة صوته لم تكن وكأنه يتحدث عن شيء مهم بل وكأنه يتحدث عن مجرد شيء صغير عديم الأهمية.

لكن لي شوانغ يان كانت مصدومة تماما. هذا لأنها كانت مدركة لأصل قطعة الجلد هذه. فحتى مؤسسهم، القديس العالمي التاسع قد حصل على قطعة الجلد الصغير هذه بعد قتالات لا تحصى. وبالرغم من أنها مجرد جزء من التشكيلة الكاملة، إلا أنها قد إتغرقت أجيالا طويلة من الدراسة من قبل قديسين علميين، و فقط بعد عدد لا يحصى من السنين أن إستطاعوا فهم هذا الجزء الصغير.

وبالرغم من أنهم فهموا الحقائق المخفية، إلا أنهم لم يستطيعوا صنع التشكيلة الموضحة على قطعة الجلد هذه. وبسبب موهبة وحب لي شوانغ يان للتشكيلات فإن معلمها قد قرر إعطاء قطعة الجلد هذه لها. وحتى نسبة كبيرة من قوتها قد حصلت عليه من دراسة قطعة الجلد هذه.

فمنذ الصغر بدأت بدراسة هذه التشكيل، لكن شوانغ يان قد إستغرقت أكثر من عقد كامل لفهمها، وهذا تحت إرشاد معلمها وباستخدام ما تركه الأسلاف عن قطعة الجلد هذه.

وحلم لي شوانغ يان هو أن تقوم يوما بصنع هذه التشكيلة، فبالرغم من أنها مجرد جزء صغير، إلا أنها تملك الوفة على قتل الآلهة والشياطين، ولكنها مدركة تماما أن هذا الحلم من المستحيل تحقيقه بموهبتها وقوتها الحالية.

وقبل هذه الرحلة إلى طائفة البخور المطهرة، معلمها لون ري قد طلب منها أن تنتظر الفرصة المناسبة لتسأل لي تشي يي إن كان يعرف أي شيء عن هذه التشكيلة.

لكن لي شوانغ يان لم تظن أبدا أن لي تشي يي سيبدأ بشرح التقنية فقط بعد نظرة واحدة إلى هذه التشكيلة التي حريت حتى أباطرة خالدين وكأنها شيء سهل للغاية.

-----  
الفصل الثاني لليوم، وعلى الأرجح الأخير لليوم.

فأنا حاليا عائد إلى مدينتي لذلك فلو وصلت مبكرا فإن سأترجم فصلا ثالثا، ولو لم أصل مبكرا فإن هذا هو آخر فصل لليوم.

وشكرا على العدد الهائل من التعليقات المشجعة.

**TL : Jaouad Azzouzi.**